المذكور ممنوع عند عدم القرينة وبان الاستحسان المذكور
يجوز ان يكون لاستحباب سرعة الامتثال لا لدلالتها على الوجود
ثم ان كان القطع الواقع فيها للترقب كما اذا قلت للمتحرك اسكن او لا
تتحرك او لا تضاله فللاحتراز كما اذا قلت له تحرك او لا تسكن ومنه
اهدنا الصراط المستقيم ولا تحسبن الله غافلا اى ثبتنا على
الهداية واثبت على عدم الحسبان وهذا ايضا كلام السكاكي
وتبعه صاحب المواقف والتمني فيما لا يرجى فغلب في الممتنع نحو يا ليت
الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وشرطه في الممكن
عدم توقع وطمع والا صار ترجيا وقد يتمنى بلعل لبعد المرجو
فكانه مما لا يرجى حصوله فناسب التمني نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع بقراءة نصب اطلع على اضمار ان فان قرينة على
ان لعل ليست للترجي لان النصب باضمار ان يكون في جواب الاشياء
الستة التي منها التمني كما عرف في النحو وبهل لابراز المتمنى في صورة
ما لا يجزم بانتفائه وذلك لكمال العناية بالمتمنى نحو فهل لنا
من شفعاء لانه لما كان عدم الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة
فتولد التمني المناسب للمقام وبلو لانها تقدر غير الواقع والها
فناسبها التمني لما لا يرجى حصوله نحو لو تاتيني فتحدثني
بالنصب ليكون النصب قرينة على ان لو ليست على حقيقتها
وهلا والا ولولا ولوما ماخوذة منهما اى من هل ولو بتركيبهما

مع

مع لا وما فاصل الا هلا قلبت الهاء همزة ليتعين التمني فيتولد
منه التنديم في الماضي والتحضيض في المستقبل اى ليتعين معنى
التمني ويزول احتمال الاستفهام والشرط فيتولد من التمني
معنى التنديم في نحو هلا قمت ومعنى التحضيض في نحو هلا
تقوم والاستفهام بالهمزة لطلب التصور والتصديق فالتصور
نحو ازيد قائم ام عمرو واقائم زيد ام قاعد والتصديق نحو اقام
زيد وازيد قائم فان السوال في الاولين عن المحكوم عليه او به
وفي الاخيرين عن وقوع الحكم والمسئول بها ما يليها كالفعل
في اضربت زيدا والفاعل في اانت ضربت والمفعول في ازيدا
ضربت والحال في اراكبا جئت وغير ذلك الا بقرينة نحو اضربت
زيدا ام عمرا فان ذكر المعادل قرينة على ان المسئول عنه المفعول
لا الفعل وبهل للتصديق فامتنع هل زيد قام ام عمرو لان
ام لطلب التعيين يعني ان وقوع المفرد بعد ام يدل على كونها
متصلة وام المتصلة لطلب التعيين فلا بد ان يعلم اولا
اصل الحكم وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يشعر بحصول
التصديق باصل الحكم اعني وقوع الضرب فيلزم طلب حصول
الحاصل ولم يمتنع هاهنا لان دلالة التقديم عليه ضعيفة كما
اشار اليه بعبارة يشعر وتختص بالاستقبال بخلاف الهمزة
فلا يقال لمن يباشر الضرب هل تضرب بل اتضرب فكان ادعى

Copyright © King Saud University